ورد السحر

لسيدى الشيخ

مصطفى البكرى*

أَوَّلُ مَا يَبْدأُ التَّالِى بِقَوْلِه: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

آمين.

---

(١) لا يقرأ هذا الورد إلا بإذن خاص من شيخ الطريقة إلا فى شهر رمضان فإنه مأذون بقراءته لجميع الأحباب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ * وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ
* لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ
فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ * ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى
ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ۞

۞ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟
مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ
ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ (ثلاثا) أَنتَ
مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ
ٱلْعَظِيمِ﴾ (سبعاً) * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

الرَّحِيمِ * ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (ثلاثاً) * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ (سَبْعِينَ مَرَّةً)(١) * أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلهَ

(١) قال رسول الله ﷺ : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب " (رواه أبو داود والنسائى)

إلاَّ هُوَ الحَىَّ القَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيعِ جُرْمِى وَظُلْمِى وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثَلاثاً) * بِاسْمِ اللهِ الَّذِى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَئٌ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثَلاثاً) * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (إلَهى) أَنْتَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَالْمَقْصُودُ فِى كُلِّ آنٍ * (إلَهى) أَنْتَ قُلْتَ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَهَا نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكُلِّيَّتِنَا فَلاَ تَرُدَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا * (إلَهى) أَيْنَ الْمَفَرُّ مِنْكَ وَأَنْتَ الْمُحِيطُ بِالأَكْوَانِ * وَكَيْفَ الْبَرَاحُ[1] عَنْكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَيَّدْتَنَا بِلَطَائِفِ الإِحْسَانِ * (إلَهى) إِنِّى أَخَافُ أَنْ تُعَذِّبَنِي

(١) البراح : البعد .

بِأَفْضَلِ أَعْمَالِي فَكَيْفَ لاَ أَخَافُ مِنْ عِقَابِكَ بِأَسْوَإِ أَحْوَالِي * (إِلَهِي) بِحَقِّ جَمَالِكَ الَّذِي فَتَّتَ بِهِ أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ، وَبِجَلاَلِكَ الَّذِي تَحَيَّرَتْ فِي عَظَمَتِهِ أَلْبَابُ الْعَارِفِينَ (إِلَهِي) بِحَقِّ حَقِيقَتِكَ الَّتِي لا تُدْرِكُهَا الْحَقَائِقُ[1]، وَبِسِرِّ سِرِّ سِرِّكَ[2] الَّذِي لا تَفِي بِالإِفْصَاحِ عَنْ حَقِيقَتِهِ الرَّقَائِقُ * (إِلَهِي) بِرُوحِ الْقُدُسِ قَدِّسْ سَرَائِرَنَا، وَبِرُوحِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَلِّصْ مَعَارِفَنَا، وَبِرُوحِ أَبِينَا آدَمَ اجْعَلْ أَرْوَاحَنَا سَابِحَاتٍ فِي عَالَمِ الْجَبَرُوتِ[3]، وَاكْشِفْ لَهُمْ

---

(١) الحقائق : أى حقيقة ذاتك التى لا تحيط بها العقول .

(٢) سر سرك : هى الأنوار الإلهية التى يتفضل بها الله على أحبابه المتوجهين إليه .

(٣) عالم الجبروت : العالم المتوسط بين عالم البرزخ والحشر .

عَنْ حَضَائِرِ اللاَّهُوت[1] * (إلَهِى) بالنُّورِ الْمُحَمَّدِىِّ الَّذِي رَفَعْتَ عَلَى كُلِّ رَفِيعٍ مَقَامَهُ، وَضَرَبْتَ فَوْقَ خِزَانَةِ أَسْرَارِ أُلُوهِيَّتِكَ أَعْلاَمَهُ، افْتَحْ لَنَا فَتْحاً صَمَدَانِياً وَعِلْماً رَبَّانِياً وَتَجَلِّياً رَحْمَانِياً، وَفَيْضاً إحْسَانِياً * (إلَهِى) تَوَلَّنِى بِالْهِدَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالْحِمَايَةِ وَالكِفَايَةِ * (إلَهِى) تُبْ عَلَىَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا أَنْقُضُ عَقْدَهَا أَبَداً، وَاحْفَظْنِى فِى ذَلِكَ لأَكُونَ بِهَا مِنْ جُمْلَةِ السُّعَدَا * (إلَهِى) ثَبِّتْنِي لِحَمْلِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ، وَقَوِّنِى بِإِمْدَادٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أَسِيرَ بِهِ إلَى حَضَرَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، وَثَبِّتِ اللهُمَّ قَدَمَىَّ عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَطَرِيقِكَ القَوِيمِ * (إلَهِى) جَلاَ لَنَا هَذَا

(١) عالم اللاهوت : هو عالم الأسرار الإلهية .

الظَّلامُ عَنْ جَلالِكَ أَسْتَارًا وَأَفْصَحَ الصُّبحُ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ وَبِذَلِكَ اسْتَنَارَا * (إلَهِى) جَمِّلْنِى بِالأَوْصَافِ الْمَلَكِيَّةِ وَالأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ * (إلَهِى) حَلا لَنَا ذِكْرُكَ فِى الأَسْحَارِ، وَحَسُنَ تَخَضُّعُنَا عَلَى أَعْتَابِكَ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ * (إلَهِى) حُلْ بَينِي وَبَيْنَ مَنْ يَشْغَلُنِى عَنْ شُغْلِى بِمُنَاجَاتِكَ، وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنَ الأَسْرَارِ الَّتِى خَبَأْتَهَا فِى مَنِيعِ سُرَادِقَاتِكَ[1] * (إلَهِى) حُلَّ لَنَا إزَارَ[2] الأَسْرَارِ عَنْ عُلُومِ الأَنْوَارِ * (إلَهِى) خَطِفَتْ عُقُولَ الْعُشَّاقِ بِمَا أَشْهَدْتَهُم مِنْ سَنَاءِ أَنْوَارِكَ مَعَ وُجُودِ أَسْتَارِكَ، فَكَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ

---

(١) منيع سرادقاتك : خزائن الغيوب التى لا يصل إليها أحد إلا بإذنه .

(٢) الإزار : الغطاء .

بَدِيعِ جَمَالِكَ وَرَفِيعِ جَلَالِكَ * (إِلَهِي) خُصَّنِي بِمَدَدِكَ السُّبُّوحِي[1] لِيَحْيَا بِذَلِكَ لُبِّي وَرُوحِي* (إِلَهِي) دَاوِنِي بِدَوَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ كَيْ يَشْتَفِيَ بِهِ أَلَمِي الْقَلْبِي، وَأَصْلِحْ مِنِّي يَا مَوْلَايَ ظَاهِرِي وَلُبِّي * (إِلَهِي) دُلَّنِي عَلَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَأَوْصِلْنِي إِلَى مَنْ يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ * (إِلَهِي) ذَابَتْ قُلُوبُ الْعُشَّاقِ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ، وَأَقْلَقَهُمْ إِلَيْكَ شَدِيدُ الْوَجْدِ وَالْهُيَامِ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ يَا عَطُوفُ يَا رَءُوفُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ * (اللَّهُمَّ) رَقِّقْ حِجَابَ بَشَرِيَّتِي بِلَطَائِفِ إِسْعَافٍ مِنْ عِنْدِكَ، لِأَشْهَدَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْسِكَ *

---

(١) السبوحى : المنسوب إلى اسمه تعالى : السبوح بمعنى القدوس (أى المنزه عن كل النقائص)

(إلَهِى) رَدِّنِى بِرِدَاءِ مِنْ عِنْدِكَ [1]، حَتَّى أَحْتَجِبَ بِهِ عَنْ وُصُولِ أَيْدِى الْأَعْدَاءِ إِلَىَّ * (إلَهِى) زَيِّنْ ظَاهِرِى بِامْتِثَالِ مَا أَمَرْتَنِى بِهِ وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَزَيِّنْ سِرِّي بِالأَسْرَارِ وَعنِ الأَغْيَارِ فَصُنْهُ * (إلَهِى) سَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ الأَسْوَا، وَاكْفِنَا مِنَ جَمِيعِ الْبَلْوَى، وَطَهِّرْ أَسْرَارَنَا مِنَ الشَّكْوَى، وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الدَّعْوَى * (إلَهِى) شَرِّفْ مَسَامِعَنَا فِى خِطَابِكَ، وَفَهِّمْنَا أَسْرَارَ كِتَابِكَ، وَقَرِّبْنَا مِنْ أَعْتَابِكَ، وَامْنَحْنَا مِنْ لَذِيذِ شَرَابِك * (إلَهِى) صَرِّفْنَا فِى عَوَالِمِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ [2]، وَهَيِّئْنَا لِقَبُولِ أَسْرَارِ الْجَبَرُوتِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ رَقَائِقِ دَقَائِقِ

---

(١) احفظنى من الأعداء جميعا بسترك الواقى .
(٢) الملك : عالم الشهادة ، والملكوت : عالم الغيب .

اللاَّهُوتِ * (إلَهِي) ضُرِبَتْ أَعْنَاقُ الطَّالِبِينَ دُونَ الْوُصُولِ إلى سَاحَاتِ حَضَرَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، وَتَلَذَّذُوا بِذَلِكَ فَطَابُوا بِعِيشَتِهِمُ الْمَرْضِيَّةِ * (إلَهِي) طَهِّرْ سَرِيرَتِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُبْعِدُنِي عَنْ حَضَرَاتِكَ وَيَقْطَعُنِي عَنْ لَذِيذِ مُوَاصَلاتِكَ * (إلَهِي) ظَمَؤُنَا إلَى شُرْبِ حُمَيَّاكَ[1] لاَ يَخْفَى، وَلَهِيبُ قُلُوبِنَا إلَى مُشَاهَدةِ جَمَالِكَ لاَ يُطْفَا * (إلَهِي) عَرِّفْنِي حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَأَطْلِعْنِي عَلَى رَقَائِقِ دَقَائِقِ مَعَارِفِكَ الْحَسْنَا، وَأَشْهِدْنِي خَفِيَّ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِكَ وَكُنُوزَ أَسْرَارِ ذَاتِكَ * (إلَهِي) غِنَاكَ مُطْلَقٌ وَغِنَانَا مُقَيَّدٌ، فَنَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ الْمُطْلَقِ أَنْ تُغْنِيَنَا بِكَ غِنىً لا فَقْرَ

---

(١) يقصد شراب المحبة .

بَعْدَهُ إلاَّ إلَيْكَ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ (اللَّهُمَّ) إنَكَ فَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوبِ أَهْلِ الاخْتِصَاصِ، وَخَلَّصْتَهُمْ مِنْ قَيْدِ الأَقْفَاصِ[1]، فَخَلِّصْ سَرَائِرَنَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمُلاحَظَةِ سِوَاكَ، وَأَفْنِنَا عَنْ شُهُودِ نُفُوسِنَا حتَّى لاَ نَشْهَدَ إلاَّ عُلاَكَ * (إلَهِى) قَدْ جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا مُتَوَسِّلِينَ إلَيْكَ فِى قَبُولِنَا مُتَشَفِّعِينَ إلَيْكَ فِى غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا فَلا تَرُدَّنَا * (إلَهِى) كَفَانَا شَرَفاً أَنَّنَا خُدَّامُ حَضَرَاتِكَ، وَعَبِيدٌ لِعَظِيمِ رَفِيعِ ذَاتِكَ * (إلَهِى) لَوْ أَرَدْنَا الإعْرَاضَ عَنْكَ مَا وَجَدْنَا لَنَا سِوَاكَ فَكَيْفَ بَعْدَ ذَلِكَ نُعْرِضُ عَنْكَ * (إلَهِى) لُذْنَا

(١) قيد الأقفاص : مطالب الجسد ، أهل الاختصاص : أهل المحبة .

بِجَنَابِكَ خَاضِعِينَ، وَعَلَى أَعْتَابِكَ وَاقِعِينَ فَلا تَرُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ * (إِلَهِى) مَحِّصْ ذُنُوبَنَا بِظُهُورِ آثَارِ اسْمِكَ الْغَفَّارِ، وَامْحُ مِنْ دِيوَانِ الأَشْقِيَاءِ شَقِيَّنَا، وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِى دِيوَانِ الأَخْيَارِ * (إِلَهِى) نَحْنُ الأُسَارَى فَمِنْ قُيُودِنَا فَأَطْلِقْنَا وَنَحْنُ الْعَبِيدُ فَمِنْ سِوَاكَ فَخَلِّصْنَا وَأَعْتِقْنَا *يَا سَنَدَ الْمُسْتَنِدِينَ، وَيَا رَجَاءَ الْمُسْتَجِيرِينَ * (إِلَهَنا) وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَرَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ وَسَيِّدَ كُلِّ ذِى سِيَادَةٍ، وَغَايَةَ مَطْلَبِ كُلِّ طَالِبٍ، نَسْأَلُكَ بِأَهْلِ عِنَايَتِكَ الَّذِينَ اخْتَطَفَتْهُمْ يَدُ جَذَبَاتِكَ[1]، وَأَدْهَشَتْهُمْ سَنَاءُ تَجَلِّيَاتِكَ، فَتَاهُوا بِعَجِيبِ كَمَالاتِكَ- أَن تَسْقِيَنَا شَرْبَةً مِنْ صَافِى شَرَابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ

(١) يد جذباتك : جمع جذبة وهى تقريب العبد من الحق .

الرَّبَّانِيُّونَ وَعَرَائِسِ[1] أَهْلِ حَضَرَاتِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي جَمَالِكَ مُهَيَّمُونَ[2] * (إِلَهِي) هَذِهِ أُوَيْقَاتُ تَجَلِّيَاتِكَ، وَمَحَلُّ تَنَزُّلَاتِكَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الوَاقِعُونَ عَلَى أَعْتَابِكَ الْخَاضِعُونَ لِعِزَّةِ جَنَابِكَ، الطَّامِعُونَ فِي سَنِيِّ بَهِيِّ شَرَابِكَ، فَلَا تَرُدَّنَا عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَمَا قَصَدْنَاكَ مُتَذَلِّلِينَ، يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ* (اللهُمَّ) لَا نَقْصِدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا نَتَشَوَّقُ إِلَّا لِشُرْبِ شَرَابِكَ، وَبَدِيعِ حُمَيَّاكَ، اللهُمَّ يَا وَاصِلَ الْمُنْقَطِعِينَ أَوْصِلْنَا إِلَيْكَ، وَلَا تَقْطَعْنَا بِالأَغْيَارِ عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * يَا أَللهُ (٦٦) يَا وَاجِدُ (١٤) يَا

(١) عرائس : الذين نورت ظواهرهم وبواطنهم بأنوارك .
(٢) مهيمون : صنف من الملائكة مندهشون بسناء تجليات الذات والمراد هنا رجال خلقهم الله لهم صفات هؤلاء الملائكة .

مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنَا (يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا) (ثلاثاً) * الْغَوْثَ الْغَوْثَ مِنْ مَقْتِكَ وَطَرْدِكَ وَبُعْدِكَ (يَا مُجِيرُ أَجِرْنَا) (ثلاثاً) * مِنْ خِزْيِكَ وَعِقَابِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ أَجْمَعِينَ، يَا لَطِيفُ الطُفْ بِنَا بِلُطْفِكَ *يَا لَطِيفُ (١٢٩) اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ (عشراً) * اللهُمَّ يَا لَطِيفاً بِخَلْقِهِ يَا عَلِيماً بِخَلْقِهِ يَا خَبِيراً بِخَلْقِهِ الْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ (ثلاثاً)* يا لَطِيفُ عَامِلْنَا بِخَفِيٍّ وَفِيٍّ بَهِيٍّ سَنِيٍّ عَلِيٍّ[1] لُطْفِكَ - يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ وَالْمُلِمَّاتِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَالمسلمينَ

(١) خفي مستور، وفي : كثير، بهي : جميل، سني علي : رفيع مشرق .

والحاضِرِينَ وَالغائِبِينَ والمُنْتَقِلِينَ مِنْ إِخْوَانِنَا هُمُومَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ يَا كَرِيمُ يَا اللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ * (اللهُمَّ) أسْكِنْ وُدَّكَ فِي قُلُوبِنَا وَوُدَّنَا فِي قُلُوبِ أَحْبَابِكَ المُصْطَفَيْنَ، وَأَهْلِ جَنَابِكَ الْمُقَرَّبِينَ * آمين. يَا وَدُودُ (١٠٠) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، نَسْأَلُكَ بِحُبِّكَ السَّابِقِ فِي يُحِبُّهم وَبِحُبِّنَا اللَّاحِقِ فِي يُحِبُّونَهُ - أَنْ تَجْعَلَ مَحَبَّتَكَ الْعُظْمَى وَوُدَّكَ الأَسْمَى شِعَارَنَا وَدِثَارَنَا[1] يَا حَبِيبَ الْمُحِبِّينَ يَا أَنِيسَ الْمُنْقَطِعِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ هُوَ عِنْدَ قُلُوبِ الْمُنْكَسِرِينَ[2] أَدِمْ لَنَا شُهُودَكَ

---

(١) الشعار : ما التصق بالجسد من الثياب ، والدثار : ما كان فوق الشعار من الثياب والمقصود أن يكون حب الله تعالى ملتصقا بنا ومحيطا بنا .

(٢) المنكسرين : الذين عرفوا نفوسهم بنقائصها فعرفهم الله تعالى بكماله .

أَجْمَعِينَ *يَا غَنِيُّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ مَن لِلْفَقِيرِ سِوَاكَ* يَا عَزِيزُ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ مَنْ لِلذَّلِيلِ سِوَاكَ *يَا قَوِيُّ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ مَنْ لِلضَّعِيفِ سِوَاكَ * يَا قَادِرُ أَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ مَنْ لِلْعَاجِزِ سِوَاكَ * لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ (ثلاثاً) * صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَصَلِّ وَسَلِّمْ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَدَاوُدَ خَلِيفَتِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَإِسْحَاقَ نَبِيِّكَ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِم مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *